

الملكية الفكرية

الدكتور/ هيثم عيسى مناع

LAW636

Intellectual property

المحاضرة
الأولى



الملكية الفكرية

المحاضرة الأولى
ماهية حقوق
الملكية الفكرية

LAW636
Intellectual property

Prepared by
Dr. Haytham Eissa Manaa

محاور المحاضرة



- ١- أهمية الحماية القانونية للملكية الفكرية
- ٢- مفهوم الملكية الفكرية
- ٣- أقسام حقوق الملكية الفكرية
- ٤- الطبيعة القانونية للملكية الفكرية
- ٥- خصائص حقوق الملكية الفكرية

أهمية الحماية القانونية للملكية الفكرية



هناك عدد من الأسباب تبرز الأهمية وراء ضرورة وجود نظام قانوني لحماية حقوق الملكية الفكرية، ونذكر منها:

أ- تحقيق العدالة:

إذا أنتج الإنسان شيء واستغرق ذلك منه جهد ووقت ومال فإن العدالة تقتضي حصوله على مقابل من الغير الذي يرغب في الانتفاع به.

أهمية الحماية القانونية للملكية الفكرية



فلا يستقيم مع مقتضيات العدالة أن يحرم المبتكر من الاستفادة المالية بابتكاره في حين يسمح بذلك للغير الذي يرغب في الانتفاع به وتحقيق مكاسب مالية منه في عمله أو تجارته أو شركته أو غير ذلك.

٢-تشجيع الابتكار

وجود نظام قانوني لحماية حقوق الملكية الفكرية يحفز الأفراد على الابتكار؛ وذلك عن طريق منحهم حقوق استثنائية على ابتكاراتهم لفترة من الزمن.

كما أن الشركات لن تستثمر في مجال البحث والتطوير إذا لم يكن هناك نظام يضمن لها حماية ابتكاراتها من استغلال الغير لها بدون إذن.





٣-تشجيع المنافسة المشروعة

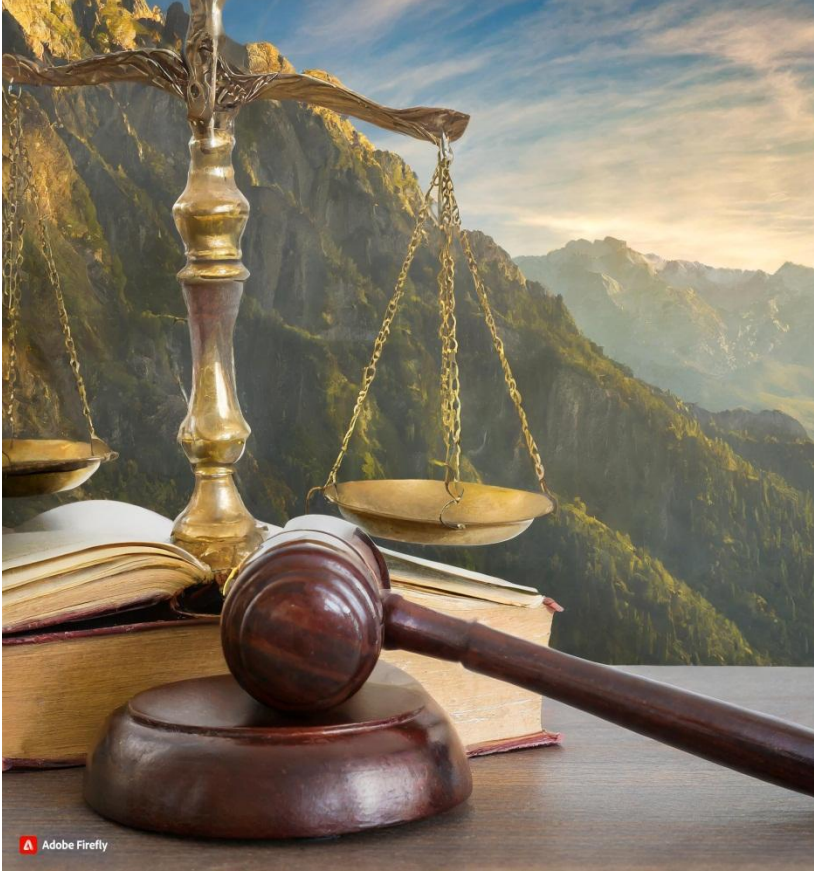
تحفز الملكية الفكرية الشركات على ابتكار منتجات متميزة عن المنافسين، مما يعود بالنفع على المستهلك الذي يتوفر له حرية الاختيار بين بدائل متميزة لإشباع حاجاته المختلفة.

أما عند عدم وجود نظام لحماية الملكية الفكرية فإن الشركات قد تختار الطريق السهل هو نسخ وتقليد منتجات الغير، مما يقلل الفرص أمام المستهلك في الاختيار الحر للمنتجات، ويخلق مناخ لا تتولد فيه المنتجات المبتكرة إلا نادرا، ويؤدي ذلك إلى تعطيل مسيرة التطور داخل المجتمع في النهاية.



٤-تشجيع الاستثمار

وجود نظام قوي لحماية حقوق الملكية الفكرية يؤدي إلى جذب الاستثمارات الخارجية وتشجيع المستثمر الوطني أيضا؛ لأن الاستثمار يعتمد على الكثير من عناصر وصور الملكية الفكرية التي لا يرغب أصحابها بكل تأكيد في التنازل عنها بعد تكبد الأموال في البحث والتطوير من أجل الوصول إليها. ويؤسس ذلك لمناخ قائم على الثقة يحفز المستثمر على البحث والتطوير والابتكار.



0- حماية المستهلك

تحاصر نظم الحماية القانونية للملكية الفكرية المنتجات المقلدة والمنسوخة وتكافح أفعال القرصنة والغش؛ من خلال العقوبات التي تفرضها عند القيام بذلك.

وهذا يؤدي في النهاية إلى الحيلولة دون وقوع المستهلك ضحية بسبب تلك الأفعال.



٢- مفهوم الملكية الفكرية

هناك عدد من التعريفات للملكية الفكرية، نذكر هنا أهمها.

ومن هذه التعريفات، ما قدمته المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو WIPO)؛ حيث عرفت بأنها: إبداعات العقل من اختراعات ومصنفات أدبية وفنية وتصاميم وشعارات وأسماء وصور مستخدمة في التجارة.



وتعرفها منظمة التجارة العالمية بأنها: الحقوق
الممنوحة للأشخاص على إبداعات عقولهم.
حيث تكفل القوانين للمبتكر حقوقا استثنائية في
استخدام ابتكاره لفترة محددة من الزمن.



ويعرفها الاتحاد الأوروبي بأنها: ملكية غير ملموسة
نتيجة عن إبداعات العقل.



ويسمىها العلامة الأستاذ الدكتور عبدالرزاق
السنهوري، الحقوق الذهنية ويرى أنها حقوق ترد على
أشياء غير مادية.
والشيء غير المادي هو شيء لا يدرك بالحوس وإنما
يدرك بالفكر.
والأشياء التي ترد عليها تلك الحقوق هي أشياء ذهنية.
فهي نتاج الذهن وخلقته وابتكاره.



٣- أقسام حقوق الملكية الفكرية

تنقسم الملكية الفكرية إلى قسمين أساسيين:

الأول: الملكية الصناعية

الثاني: الملكية الأدبية والفنية



القسم الأول: الملكية الصناعية

تتمثل في الحقوق الواردة على الابتكارات في مجال الصناعة، التجارة والزراعة.

وتنص المادة ١/٣ من اتفاقية باريس للملكية الصناعية في هذا الشأن على:
(٣) تؤخذ الملكية الصناعية بأوسع معانيها، فلا يقتصر تطبيقها على الصناعة والتجارة بمعناها الحرفي وإنما تطبق كذلك على الصناعات الزراعية والاستخراجية وعلى جميع المنتجات المصنعة أو الطبيعية مثل الأنبذة والحبوب وأوراق التبغ والفواكه والمواشي والمعادن والمياه المعدنية والبيرة والزهور والدقيق.



وتدخل في هذه الطائفة الصور التالية:

(أ)-براءات الاختراع:

تعرف المنظمة العالمية للملكية الفكرية براءة الاختراع بأنها:
الحق الذي تمنحه الدولة للمخترع أو يمنحه مكتب إقليمي يمثل عدة دول، مما يسمح للمخترع بمنع أي شخص آخر من استغلال اختراعه في التجارة لمدة زمنية محدودة، تصل عادة إلى ٢٠ عامًا.



Photo:

https://www.wipo.int/wipo_magazine/en/2009/05/article_0009.html

(ب)-التصاميم الصناعية:

وفقا للمنظمة العالمية للملكية الفكرية تشير التصميم الصناعية إلى:

الجوانب الزخرفية أو الجمالية في سلعة ما، بما في ذلك تشكيلة الخطوط أو الألوان أو الأشكال المجسمة التي تعطي المنتج الصناعي أو الحرفي مظهرا محددًا.

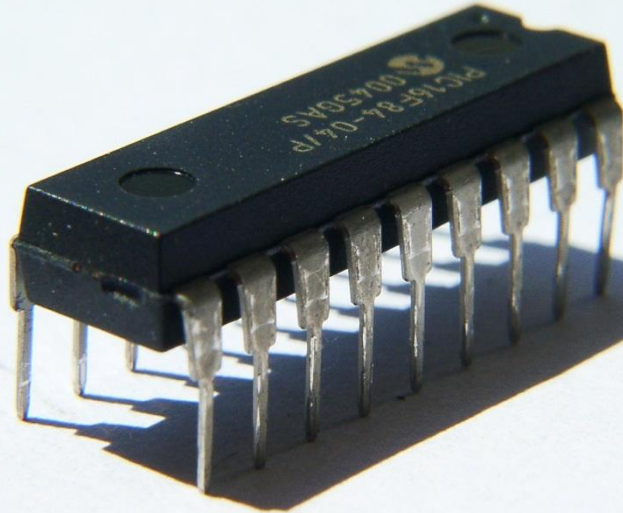


Photo by: Wollschaf
License:
<https://creativecommons.org/licenses/by-sa/3.0/>

(ج)-تصاميم الدوائر المتكاملة:

عرف قانون حماية الملكية الفكرية المصري الدائرة المتكاملة في المادة ٤٦ بأنها: كل منتج في هيئته النهائية أو في هيئته الوسيطة يتضمن مكونات- أحدها على الأقل يكون عنصرا نشطا- مثبتة على قطعة من مادة عازلة، وتشكل مع بعض الوصلات أو كلها كيانا متكاملًا يستهدف تحقيق وظيفة إلكترونية محددة.

وعرفت التصميم التخطيطي للدائرة المتكاملة بأنه: كل ترتيب ثلاثي الأبعاد معد لدائرة متكاملة بغرض التصنيع.

ويتمتع بالحماية التصميم التخطيطي الجديد للدوائر المتكاملة.



Photo:

[https://magazine.columbia.edu/article/
are-your-deepest-darkest-secrets-
keeping-you-down](https://magazine.columbia.edu/article/are-your-deepest-darkest-secrets-keeping-you-down)

(د)-المعلومات غير المفصح عنها

تتمتع بالحماية في هذا القسم أيضا المعلومات التي تتصف بالسرية وتستمد قيمتها من كونها سرية وتعتمد في سريتها على ما يتخذها حائزها من إجراءات فعالة للحفاظ عليها.

(هـ)-العلامات التجارية:

العلامات التجارية هي كل ما يميز منتجاً سلعة كان أو خدمة عن غيره وتشتمل على وجه الخصوص الأسماء المتخذة شكلاً مميزاً، والإمضاءات، والكلمات، والحروف، والأرقام، والرسوم، والرموز، وعناوين المحال، والدمغات، والأختام، والتصاویر، والنقوش البارزة، ومجموعة الألوان التي تتخذ شكلاً خاصاً ومميزاً وكذلك أي خليط من هذه العناصر إذا كانت تستخدم أو يراد أن تستخدم إما في تمييز منتجات عمل صناعي أو استغلال زراعي ...أو أي بضاعة، وإما للدلالة على مصدر المنتجات ..أو طريقة تحضيرها وإما للدلالة على تأدية خدمة من الخدمات.. م ٦٣ قانون حماية الملكية الفكرية المصري.



(هـ)-العلامات التجارية:

العلامات التجارية هي كل ما يميز منتجا سلعة كان أو خدمة عن غيره وتشتمل على وجه الخصوص الأسماء المتخذة شكلا مميزا، والإمضاءات، والكلمات، والحروف، والأرقام، والرسوم، والرموز، وعناوين المحال، والدمغات، والأختام، والتصاویر، والنقوش البارزة، ومجموعة الألوان التي تتخذ شكلا خاصا ومميزا وكذلك أي خليط من هذه العناصر إذا كانت تستخدم أو يراد أن تستخدم إما في تمييز منتجات عمل صناعي أو استغلال زراعي ...أو أي بضاعة، وإما للدلالة على مصدر المنتجات ..أو طريقة تحضيرها وإما للدلالة على تأدية خدمة من الخدمات.. م ٦٣ قانون حماية الملكية الفكرية المصري.

photo by Nick Youngson. License:

<http://creativecommons.org/licenses/by-sa/3.0/>

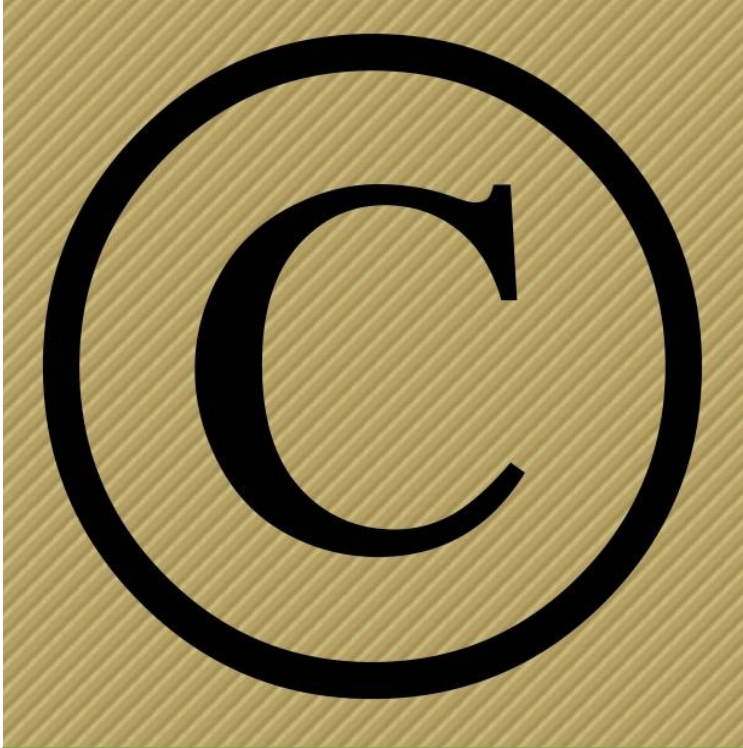


Photo license:

<https://creativecommons.org/publicdomain/zero/1.0/>

القسم الثاني: الملكية الأدبية والفنية:

تعرف بأنها الحقوق الممنوحة للمبتكرين على مصنفاتهم في مجال الآداب والفنون.

وتشمل المواد المكتوبة كالكتب والمواد الشفهية كالمحاضرات، والمصنفات الفنية، كالمسرحيات والموسيقى والتمثيل والمواد الإذاعية والفنون التطبيقية كالرسم والنحت، والصور التوضيحية والخرائط وبرامج الحاسوب وقواعد البيانات، وغير ذلك.



Photo by: Arthur Shlain. License:
<https://creativecommons.org/licenses/by/3.0/deed.en>

ويطلق على هذا القسم حق المؤلف، ويلحق به الحقوق المجاورة.

وتشمل الحقوق المجاورة الأشخاص الذين يساعدون المبتكرين في نقل رسالتهم وابداعاتهم إلى الجمهور، وهي حقوق الفنانين المؤدين على عروضهم، وحقوق منتجي التسجيلات الصوتية على هذه التسجيلات، وحقوق هيئات الإذاعة على برامجها.

٤- الطبيعة القانونية للملكية الفكرية

هناك ثلاث اتجاهات في تحديد الطبيعة القانون لحقوق الملكية الفكرية:

الاتجاه الأول: حقوق عينية

الاتجاه الثاني: حقوق لصيقة بالشخصية

الاتجاه الثالث: حقوق ذات طبيعة مزدوجة



الاتجاه الأول: حقوق عينية

يعتقد أنصار هذا الاتجاه أن حقوق الملكية الفكرية تنتمي إلى طائفة الحقوق العينية، وبالتالي تتمتع بنفس خصائص هذه الحقوق.

والمعروف أن الحقوق العينية هي فرع عن الحقوق المالية التي يمكن تقديرها بالمال.



ويعرف الحق العيني بأنه سلطة مباشرة لشخص على شيء يستطيع بمقتضاها صاحب الحق أن يباشر حقه دون وساطة من أحد، فلا يفصل بين صاحب الحق والشيء أي أحد. مثال ذلك حق الملكية لأن المالك يستطيع أن يباشر سلطاته على الشيء، سواء الاستعمال أو الاستغلال أو التصرف، دون أن يتوقف ذلك على تدخل أحد.



وقد وجهت إلى هذا الاتجاه عدد من الانتقادات أهمها أنه اقتصر على الجانب المالي لحقوق الملكية الفكرية وأهمل الجانب الأدبي لها، اللصيق بشخصية المبتكر أو المبدع، بما يتمتع به من خصائص (سنذكرها لاحقا)؛ حيث لا يقبل التعامل ولا يكتسب بالتقادم ولا يقبل الحجز عليه.

الاتجاه الثاني: حقوق لصيقة بالشخصية

يرى أنصار هذا الاتجاه أن حقوق الملكية الفكرية هي حقوق لصيقة بالشخصية، لأن الابتكار أو الإبداع هو عمل ذهني ملازم لشخصية المبتكر لا ينفصل عنه.

وجهت الانتقادات أيضا إلى هذا الاتجاه، وأهمها أن ركز على الجانب الأدبي، في مقابل الاتجاه الأول، وأهم حقيقة أن هناك جانب مالي لحقوق الملكية الفكرية الذي يمنح المبتكر أو المبدع الحق في استغلال ابتكاره ماليا.



الاتجاه الثالث: حقوق ذات طبيعة مزدوجة

جمع أنصار هذا الاتجاه بين أسس الاتجاهين السابقين،
بحيث اتجه إلى أن حقوق الملكية الفكرية لها طبيعة
مزدوجة.

فهي في جانب منها مالية تتمتع بخصائص الحقوق المالية، من قابلية للتعامل والانتقال إلى الورثة والحجز وغير ذلك

وفي جانب آخر أدبية تتمتع بخصائص الحقوق اللصيقة بالشخصية، من عدم القابلية للتعامل أو الحجز وغير ذلك كما أشرنا سابقا.



وهذا الاتجاه الأخير هو الراجح في الفقه والمأخوذ به في التشريعات الخاصة بحماية حقوق الملكية الفكرية. والمؤيد من القضاء أيضا، ومن ذلك حكم محكمة النقض الفرنسية في قضية «لوكوك» الذي قرر ازدواج حق المؤلف؛ أي له جانبين: الاستغلال المالي والجانب الأدبي.

ونتناول هنا الخصائص المميزة للجانب الأدبي لحقوق الملكية الفكرية، نظرا لأهميتها:

(أ)- عدم القابلية للمسقوط أو الاكتساب بالتقادم:

الحقوق الأدبية هي حقوق لصيقة بشخصية الإنسان وملازمة لها؛ ولهذا لا تسقط بعدم الاستعمال مهما طال الزمن.



فإذا قام شخص بإسناد مؤلف إلى نفسه، وهو في الحقيقة لم يقم به، مثل رواية أو كتاب معين، وظل ذلك فترة من الزمن، فإنه على الرغم من ذلك لا يكتسب حقا على هذا المؤلف في مواجهة صاحبه.

(ب)-عدم القابلية للتنازل عنها أو التصرف فيها:

الحقوق الأدبية كما قلنا هي عبارة عن حقوق لصيقة
بالشخصية وملزمة لها؛ ويترتب على ذلك إنه لا يجوز
التنازل عنها أو التصرف فيها.



الحقوق الأدبية أو الحقوق العامة ليست أموال فلا يمكن أن تقوم حرية إنسان أو شرفه واعتباره أو خصوصيته بمال؛ ومع ذلك فإن الاعتداء على الحقوق العامة يولد حقا في التعويض المالي للمضرور.

وتنص المادة ٥٠ من القانون المدني المصري في هذا الشأن على أنه: لكل من وقع عليه اعتداء غير مشروع في حق من الحقوق الملازمة لشخصيته، أن يطلب وقف هذا الاعتداء مع التعويض عما يكون قد لحقه من ضرر. ويترب على أن الحقوق الأدبية أو العامة تعد حقوقا غير مالية إنه لا يمكن الحجز عليها استيفاء لدين على صاحبها.

(د)-حقوق لا تنتقل بالإرث:

الحقوق العامة كما أشرنا ملازمة لشخصية الإنسان؛ وتظل قائمة مادام حيا، وتنقضي بموته ولا تنتقل إلى ورثته من بعده.

ومع ذلك يجوز لورثة المؤلف بعد موته دفع الاعتداء الواقع على المصنف.



0- خصائص حقوق الملكية الفكرية

تتميز حقوق الملكية الفكرية بخصيقتين أساسيتين:

(أ)- حقوق ترد على أشياء غير مادية

(ب)- حقوق لها طبيعة مزدوجة

<https://www.pngwing.com/ar/free-png-zgriz/download>

(أ) - حقوق ذات طبيعة مزدوجة:

قلنا أن حقوق الملكية الفكرية لها طبيعة مزدوجة، أي لها جانبين: مالي، ينطبق عليه ما ينطبق على الحقوق المالية من قواعد وفقا للقانون المدني.

مع ملاحظة أن الحقوق المالية هنا من طبيعة مؤقتة وليست مؤبدة، فهي تنتهي بفوات مدة محددة، تختلف من صورة إلى أخرى، ففي حالة حق المؤلف على سبيل المثال، مدة حماية الحقوق المالية هي مدة حياته ولخمسين سنة بعد وفاته.



Photo: <https://www.pngwing.com/ar/free-png-zfjil/download>

وهناك جانب أدبي: ينطبق عليه ما ينطبق على الحقوق
اللتيقة بالشخصية او الحقوق العامة من قواعد على
النحو الذي وضحه من قبل، بخصوص الخصائص التي
تتمتع بها هذه الطائفة.



Thank You